

المحتوى الديني والأخلاقي في النصوص الأدبية لكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط. مقاربة وصفية نقدية-

Religious and Moral Content in Literary Texts of the Fourth Year Book of Middle School

- A Descriptive and Critical Study -

* ماجدة تبسي¹ / وليد بركاني²

Tebessi Majda¹ / Berkani Oualid²

مخبر الدراسات اللغوية والأدبية - كلية الآداب واللغات -

جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)

University of 08 May 1945 Guelma (Algeria)

majda.tebessi@univ-guelma.dz¹ / berkani.oualid@univ-guelma.dz²

تاريخ النشر: 2024/12/02

تاريخ القبول: 2024/11/19

تاريخ الإرسال: 2024/09/15

ملخص البحث

اهتم الباحثون بتحليل العملية التعليمية للغة العربية لتحسين الأداء التربوي في الجزائر، باستخدام المقاربة النصية وتضمين النصوص بمحتوى ثقافي يعكس المجتمع الجزائري. يهدف المقال إلى دراسة المحتوى الديني والأخلاقي في نصوص كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط وأثرها على سلوك المتعلم وبناء شخصيته. يعتمد المقال على هذه النصوص للإجابة عن أسئلة حول القيم الدينية والأخلاقية المدرجة وفعاليتها. تم استخدام المنهج الوصفي مع الإحصاء والتحليل والتقدير للوصول إلى نتائج دقيقة من أبرزها ضرورة تكريس تعليم اللغة العربية للقيم والثقافة.

الكلمات المفتاح: قيم؛ أخلاق؛ دين؛ محتوى تعليمي؛ نص أدبي.

Abstract :

This study examines the religious and moral content in literary texts of the fourth-year Arabic language book for middle school students in Algeria. It aims to determine the cultural significance of these texts and their impact on shaping

* ماجدة تبسي: majda.tebessi@univ-guelma.dz

the students' behavior and Algerian identity. Utilizing a descriptive approach, the study analyzes the selected texts to identify the religious and moral values embedded within them and evaluates their effectiveness in achieving educational objectives. The Algerian educational system's endeavor to update its curriculum with modern teaching approaches, including the textual method, underscores the importance of integrating cultural content reflecting Algerian society's realities. By employing statistical analysis and criticism, this study seeks to provide precise scientific insights into the role of literary texts in promoting values morals and cultural awareness among students.

Keywords: Values, morals, religion, Educational content, literary text.



تعدُّ التربية أهم وسائل بناء الإنسان الصالح، حيث تعمل على تشكيل الوعي الاجتماعي والأخلاقي للفرد، وذلك لما تحدثه من تغير إيجابي في سلوكه، وتكوينه النفسي والعقلي، والجسمي ليصبح قادراً على إظهار إمكاناته، وقدراته، ومهاراته المختلفة، وبالتالي التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هذا المنطلق يسعى كل نظام تربوي إلى التطور تبعاً لتطور نوااميس الحياة، والتغير الاجتماعي للإنسان؛ وانطلاقاً من الفهم العميق لستة النمو والتجديد يكون الإصلاح الدائم للمدرسة الجزائرية بناءً على نتائج التقويم العلمي والموضوعي. لقد عمل الباحثون والمتخصصون في مجال التعليم منذ القدم وحتى الآن، على تطوير العملية التعليمية من خلال تحديث الدراسات والتطبيقات، وتحويلها إلى مقاربات تربوية تعتمد عليها في تصميم المناهج وإعداد الكتب المدرسية للناشئة، مستخدمين في ذلك أكثر الطرائق والأساليب التعليمية فعالية، حيث تهدف هذه الأساليب إلى تمكين المتعلمين من اكتساب المهارات اللغوية المتنوعة، والوصول بهم إلى مستوى عالٍ من الكفاءة في استخدام اللغة؛ لتحقيق تواصل لغوي فعال.. وكانت المقاربة النصية واحدة من الخيارات الاستراتيجية الحديثة في تعليمية اللغة العربية في الجزائر، إذ اعتمدت النص محورا وحاملا لجميع التعلمات: منها اللغوية (الصرفية، والنحوية، والبلاغية)، ومنها المحتوى الثقافي والفكري والديني الذي يسعى النص إلى تشكيله في فكر وشخصية المتعلم.

من هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذا المقال الموسوم بـ "المحتوى الديني والأخلاقي في التصوص الأدبية للكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط -دراسة وصفية تحليلية- والذي يهدف إلى التركيز

على البحث في المحتوى الديني والأخلاقي المبثوث في النصوص الأدبية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، وما تحمله من دلالاتها ارتباط ببناء شخصية المتعلم الهدف، لأنه محور العملية التعليمية. وتتلخص إشكالية البحث في التساؤل التالي: ما مدى تضمين المحتوى الديني والأخلاقي في النصوص الأدبية لكتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكيف يستجيب هذا المحتوى لتطلعات المنهاج في بناء هوية المتعلم؟

وتفرع عنها تساؤلات أخرى هي:

- ما طبيعة القيم المتضمنة في المحتوى الديني لنصوص الكتاب المدرسي؟
- هل هناك معايير استند عليها من وضع الكتب الدراسية في اعتمادهم للنصوص؟
- ما مدى انسجام المحتوى الديني للنصوص المعتمدة مع واقع المجتمع وعناصر الهوية فيه؟
- حيث تعطي هذه التساؤلات المطروحة أهمية كبيرة للموضوع المطروح تتجسد في النقاط التالية:
- إبراز القيم التي تم التركيز عليها، والتي لم يتم التركيز عليها.
- الكشف على مدى توافر القيم الدينية والأخلاقية في محتوى نصوص الأدبية في الكتاب المدرسي لسنة الرابعة متوسط وعلى ومدى انعكاسها على سلوك المتعلم.
- وتتطلب هذه الدراسة من فرضية أنّ النصوص الأدبية لكتاب السنة الرابعة متوسط مشبعة قيماً دينية وأخلاقية، ترسخ مبادئ الهوية الوطنية، وتمكّن من بناء الفرد الصالح.
- 1. مفهوم المحتوى التعليمي: يعدّ المحتوى التعليمي أو المادة الدراسية من أهم عناصر المنهاج التربوي، باعتباره المعرفة التي تعمل على تكوين الفرد المرغوب فيه، ويقصد بمحتوى المادة التعليمية، ويُعرف المحتوى: أنه من أبرز عناصر المنهاج وأكثرها تأثيراً بالأهداف المراد تحقيقها، ويشمل هذا المحتوى مجموعة من المعارف المنتقاة والمنظمة، سواء كانت مفاهيم أو حقائق أو أفكاراً أساسية¹، ونستنتج أن المحتوى هو معرفة تحمل أهدافاً قصد الوصول إلى كفاءة المتعلم.
- والمقصود بالمحتوى التعليمي بصفة عامة: هو جملة الأفكار والحقائق والقيم والمبادئ التي تحملها ثقافة مجتمع معين، والتي تعمل التربية على تلقينها لأبنائها من أجل ترقية مهاراتهم، وتحقيق التواصل، وهذا ما تترجمه علاقة التربية بالمجتمع وعلاقة المجتمع مع التربية، فكلها يعمل على ترقية وتحقيق طموحات الآخر.
- 2. معايير اختيار المحتوى التعليمي: يتم اختيار المحتوى التعليمي وفق معايير مضبوطة منها:
- 1.2 معيار صدق المحتوى التعليمي:

يُعَدّ المحتوى التعليمي صادقاً إذا كان مُصمماً بعناية لتحقيق أهداف التعلم الإنشائي، مع التركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي وحلّ المشكلات لدى المتعلّم، وتمكينه من تطبيق ما تعلّمه في مواقف واقعية؛ ويتحقق ذلك من خلال محتوى مُحفّز للتفكير العميق، مع توفير فرص للممارسة والتطبيق العملي، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين وتقديم محتوى دقيق وواضح بأسلوب سهل الفهم، مع استخدام مواد تعليمية عالية الجودة تُحفّز تفاعل المتعلّمين وتُساهم في تحقيق أهداف التعلم، بفعالية وبتقييم المحتوى التعليمي، وبناء على هذه المعايير يمكننا ضمان جودته وفعاليته في تعزيز التعلّم الفعال لدى المتعلّمين². وتكمن أهمية المحتوى التعليمي في معرفة المقدار الذي يراعي به الكتاب المدرسي الفروق الفردية بين التلاميذ، بالتعرّف على درجة توافق المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي مع قدرة المتعلّمين على تقديمها.

2.2 معيار أهمية المحتوى التعليمي: تصبح أهمية تصميم محتوى النص التعليمي واضحة، عندما يحتوي على مجموعة متنوعة من المفاهيم والتعميمات، بالإضافة إلى الحقائق والمعلومات التعليمية المرغوبة، فمزج هذه العناصر بشكل منسق، يمكن للنص التعليمي أن يساهم في تعزيز فهم الطّالِب وتحفيزهم للتعلّم النشط والتفكير النقدي، ويعمل التوازن بين المفاهيم والحقائق على تعميق فهم الطّالِب وتمكينهم من تطبيق المعرفة، في سياقات واقعية، وبالتالي، يصبح تصميم النص التعليمي عنصراً مهماً في عملية نقل المعرفة وتحقيق التعلّم الفعال³.

3.2 مراعاة اهتمام المتعلّم: يركز هذا المعيار على غرض أساسي في العملية التعليمية التعليمية، وهي مراعاة ميولات واتجاهات واهتمامات المتعلّم، وإعطائهم فرصة المشاركة الفعّالة في اختيار المواضيع التي تنال اهتمامهم في حياتهم اليومية⁴، وهذا ما ترمي إليه المقاربة بالكفاءات وهي إشراك المتعلّم بفاعلية في العملية التعليمية التعليمية.

4.2 قابلية المحتوى التعليمي للمتعلّم: ويرتكز هذا المعيار على مراعاة الفروق الفردية لقدرات المتعلّمين، وتطابق المحتوى التعليمي ومستويات المتعلّمين مع شمولية العديد من الأمثلة والشواهد والنماذج، بالإضافة إلى مراعاة النص التعليمي لأسس التعلّم التي حددها الباحث توماس وهي: "يتبع التدرّج التعليمي من المعروف إلى المجهول، ومن البسيط إلى المعقّد، ومن المادي إلى المجرّد، ومن الجزء إلى الكل"⁵، وبتطبيق هذه الأسس، يمكن تصميم محتوى تعليمي أكثر فعالية وسهولة في الفهم، مما يُساهم في تعزيز التعلّم الفعال لدى المتعلّمين. وبهذا يمكن أن يكون المحتوى التعليمي له قابلية للتعلّم وفق مستويات المتعلّمين.

5.2 عالمية المحتوى التعليمي: وتقصد بهذا المعيار هو تصميم محتوى تعليمي يواكب التطوّرات التي يشهدها العصر، بذلك "يجب أن يتضمّن معالجة مشكلات عالمية وإقليمية ووطنية، ويعبّر بموضوعية عن كيفية تعامل المجتمع الإنساني مع هذه القضايا"⁶، حيث تُعدّ تنمية القدرة على القراءة الابتكارية لدى المتعلّمين ضرورة ملحة في عصرنا الحالي، فهي تُساعد على مواجهة تحديات الحياة بفعالية وتطوير مهاراتهم الإبداعية.

فمن خلال القراءة الابتكارية، يصبح المتعلمون قادرين على تحليل المعلومات بشكل نقدي، وتكوين أفكار جديدة، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات، وتطوير مهارات التفكير العميق والتواصل الفعال وحلّ المشكلات واتخاذ القرارات، وتساهم القراءة الابتكارية أيضًا في تنمية الإنتاجية الإبداعية لدى المتعلمين، حيث تُحفّزهم على التفكير خارج الصندوق وابتكار حلول جديدة للتحديات التي تواجههم، وعلاوة على ذلك، تُساعد القراءة الابتكارية على فهم العالم من حولهم بشكل أفضل واكتساب معرفة جديدة من خلال تحليل المعلومات بشكل نقدي وربطها بمعارفهم وخبراتهم السابقة وبالتالي، فإنّ تنمية القدرة على القراءة الابتكارية لدى المتعلمين تُساهم في إعدادهم ليصبحوا أفرادًا منتجين ومبدعين قادرين على المساهمة في بناء مجتمع أفضل ولذلك، يجب على المؤسسات التعليمية السعي لدمج أنشطة القراءة الابتكارية في المناهج الدراسية وتوفير بيئة تعليمية تُشجّع على التفكير الإبداعي والابتكار.

3. مفهوم المحتوى الديني: تعدّ المناهج التعليمية المعتمدة في المؤسسات التربوية، المسؤول الأول الذي يقع على عاتقه غرس القيم السامية والتبيلة، والمبادئ الفاضلة وتعليمها، والعمل على تميّتها لدى المتعلمين، من خلال المحتوى التعليمي الموجه له، والمبثوث ضمن نصوص كتاب اللغة العربية، حيث تؤدّي دوراً في الحفاظ على ميراث الأمة، وبخاصة المحتوى الديني الذي يعدّ المرجع الأول المعتمد في غرس القيم الإسلامية السامية. وفي هذا الصدد يعدّ الكتاب المدرسي أداة مناسبة إلى جانب عناصر المنهاج في اكتساب المتعلمين لتلك القيم والمبادئ الإسلامية، فهو العنصر الفعال لتنفيذ المنهاج الدراسي، وتحظى اللغة العربية بمكانة مميّزة بين المواد الدراسية الأخرى، كما أنها تأخذ الحيز الأكبر من الوقت المخصّص لها من الحجم الساعي والنشاطات التعليمية، وتعتبر أداة مهمة لكسب مختلف القيم، وبخاصة تلك القيم الدينية والأخلاقية عن طريق النصوص المقررة في المنهاج، وهي وسيلة اتصال وتواصل وتفاهم، ويمكن القول أن المحتوى الديني "هو مجموع المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي يقرّها الدين الإسلامي ممثلاً في القرآن والسنة النبوية"⁷. ويعكس لنا المحتوى الديني امتزاج الثقافة العربية والإسلامية، وطرح أهمّ القيم والمصطلحات الدينية كالزكاة والصيام والصلاة والدعاء والحج، بالإضافة إلى التمثيل بشواهد من النصوص القرآنية والسنة النبوية الشريفة، وإحياء الشعائر الإسلامية، وغرس مختلف القيم الدينية ذات البعد الأخلاقي من إخلاص ووفاء وصدق ومحبة والإيمان والتعاون والتآخي...، فالغاية من المحتوى الديني أن يتوصّل المتعلّم ويؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً.

1.3 الأساليب اللازمة لغرس القيم الدينية عند المتعلم:

- أسلوب القصص القرآنية: القصة القرآنية والسيرة النبوية: ينبوع القيم لبناء الإنسان المتكامل، وتعدّ القصص القرآنية والسيرة النبوية ينبوعاً غنياً بالقيم الإسلامية، تُساهم في غرسها في نفوس المسلمين وبناء الإنسان

المتكامل. وتُجسّد هذه القصص قيماً مثل الإيمان والعدل والإحسان والشجاعة والصبر والتقوى، من خلال أخذ العبرة من قصص الأنبياء والعظماء والصحابة.

ولقراءة هذه القصص بشكل فعال، يجب اختيار القصص المناسبة، وقراءتها مع التدبّر، ومناقشتها، وربطها بالحياة الواقعية، والافتداء بصفات القدوات.

إنّ القراءة الواعية لهذه القصص تُساهم في غرس القيم الإسلامية، وبناء جيل مُثقف مُتخلّق يُساهم في نهضة الأمة.. فالقصة لها تأثير فعال لما تحمله من قيم تربوية، وحكم وعبر يستنبطها المتعلّم بضرب الأمثال لأنّها أبلغ من الوعظ، كون هذه الأخيرة معبرة عن واقعنا وتناسب مع مجتمعتنا الإسلامي.

والقيم التي نستخلصها من القصص القرآنية على النحو الآتي:

القيم الوجدانية: تهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة، وبناء الشخصية المسلمة المتكاملة وإعداد المسلمين للمشاركة في بناء المجتمع الإسلامي، ونشر الإسلام في العالم.

وتتحقق هذه الأهداف، من خلال تضافر جهود المؤسسات التعليمية والأسرة والمجتمع.

القيم الأخلاقية: مثل العدل والرحمة والصدق والعفو والطاعة والتقوى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

القيم العقلية: مثل التدبّر في خلق الله، التعلّم والتفكير والتحقيق العلمي...

القيم الاجتماعية: قيم الأخوة والتآزر والمحبة والجود والاعتدال والعفو...

القيم الجسدية: والتي تتعلق بنظافة الجسم والطعام والصحة والتربية البدنية

القيم الجمالية: تُزهر قيم الإبداع وتذوق الجمال من رحم الإيمان بالله تعالى مُنيرةً دروبنا بجمال خلقه، وإبداعه، فمن خلال الإبداع، نُجسد جمال الروح وتتمى المواهب لدى الناشئة⁸.

أسلوب قصص السيرة النبوية: لا تقل أهمية عن القصص القرآنية، فالسيرة النبوية؛ منارةٌ تضيء دروبنا وتلهمنا، وقدوةٌ للأجيال القادمة، وأهم مرجع ذي تراثٍ زاخرٍ بمآثر الرسول الأعظم، والتي يتعلّم المتعلّم منها العديد من القيم الدينية الإنسانية والثبات والاعتدال والزّافة والوفاء والرضا والصدق والثقة والتسامح، وغيرها من القيم التي تؤثر أيما تأثير في نفوس المتعلّمين ووجدانهم، وتبلغ الأثر في عقولهم وأفئدتهم وسلوكهم.

كما أنّ هناك وسائل حديثة يمكن للمعلّم أن يستغلها في عرض هذه القصص النبوية، من خلال أقراص مضغوطة وعرضها ساعياً لاكتساب مهارة الاستماع، وخلق أسلوب التشويق عند المتعلّم بأسلوب مؤثر وفعال⁹.

إنّ المعلّم مطالب باللجوء إلى هذه الأساليب الفعّالة والمشيوقة والتنويع في عرضها عند المتعلّمين، فالهدف المنوط إليه هو تحقيق التأثير الفعّال والإيجابي ودراسة القيم التربوية والدينية من تأثير الحكم والمواعظ التي استنبطها من قصص القرآنية والسيرة النبوية، والتي من خلالها نستطيع فهم صورة حياة الأمم السابقة.

4. مفهوم المحتوى الأخلاقي: إن الأخلاق أصل قيام المجتمعات، وبقائها وازدهارها وتطورها، فهي رمز الحضارة لكل أمة، وثمره عقيدتها وطريقتها لإعداد جيل قادر على مواجهة التحديات. والأخلاق هي مجموعة المبادئ والسلوكيات، التي تنظم حياة الأفراد وعلاقتهم ببعضهم البعض في المجتمع، وينتج عن الالتزام بها سعادة بشرية. ونتيجة للتطور التقني والتكنولوجي والعلمي، والذي طال جميع جوانب حياة الأفراد والمجتمعات، ومن أهمها جانب التعليم.

كما إن اكتساب المهارات اللغوية لا تتم بمعزل عما تشتمل عليه نصوص اللغة العربية من مضامين أخلاقية، ومواقف تربوية، الأمر الذي يؤكد أهمية تحليل كتب اللغة العربية في هذه المرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية هامة في حياة المتعلم، حيث تتوسط بين مرحلة الطفولة ومرحلة التضج، لما لها من تأثير على حياة المتعلم وثبات القيم واستقرارها في النفس، من خلال إكسابه المفاهيم والقيم الأساسية التي تعينه على بناء وتنمية شخصيته، وتكوين الضمير الأخلاقي، وغيرها الكثير من المهام التي تؤديها اللغة العربية في العملية التعليمية¹⁰

إن التعليم والمؤسسات التعليمية هي السبيل لنقل وغرس الأخلاق الحميدة والفاضلة، من خلال المحتويات التعليمية المقررة في المنهاج التربوي، وهو ما يمكن أن نطلق عليها كفرع من المحتوى الثقافي بالمحتوى الأخلاقي، فيعكس لنا النص الأدبي في مادة اللغة العربية وآدابها مختلف القيم والمبادئ الأخلاقية: كالإيثار والصدق والتعاون والصبر والأمانة وغيرها من السلوكات الأخلاقية التي تهدف المناهج التعليمية من غرسها في شخصية المتعلمين، لأن الهدف الأساسي من المناهج التربوية هي إنتاج فرد ومواطن صالح يشارك بإيجابية في مجتمعه ويدافع عن دينه ووطنه ويحافظ على بيئته وأرضه ويعتز بها وبأصولها.

1.4. علاقة المناهج التربوية بالقيم الأخلاقية: تمثل عملية غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين رحلة واعية مخطط لها ومُستهدفة، تهدف إلى تربية جيل مُتَحَلٍّ بالأخلاق النبيلة والقيم السامية يُساهم في نهوض المجتمع ورقته.

ولقد توصل "جاروس" إلى خمسة عوامل رئيسية تؤثر في التوجهات القيمة للمتعلمين:

- مضمون المنهاج والمواضيع التي يتضمنها.
- العلاقة بين المنهاج وأسلوب التدريس.
- فاعلية إفصاح المعلمين عن قيمهم داخل وخارج الصف.
- استجابة التلاميذ للتعليم والتعلم مع المعلمين.¹¹

تقع على المناهج التربوية مسؤولية تعزيز الوعي بالانتماء الوطني والقومي والإسلامي والإنساني لدى المتعلمين، من خلال النصوص التعليمية المقررة أو من خلال الأنشطة ومختلف النشاطات والمشاريع ذات

العلاقة بهذا الانتماء، وهذا ما ترمي له المناهج التربوية، حيث تعتبر عملية تنمية القيم الأخلاقية جزءاً لا يتجزأ من عملية تنشئة الفرد في المجتمع، حيث تلعب المناهج التربوية دوراً أساسياً في تحقيق هذه الغاية، ويتطلب منا العمل على بناء الإنسان المواكب لعصره وغرس فيه القيم الأخلاقية وتزويدهم بها على اختلاف المستويات التعليمية بين المتعلمين وتدخل القيم الأخلاقية ضمن النسق القيمي للمجتمع، فيجب أن تسعى المناهج الحديثة لتفتيتها، وتبين جملة الحقوق والواجبات والقيم والأخلاق التي أقرها علينا الدين الإسلامي، وتبين أهمية إدراك التلاميذ لهذه القيم.

فالمحتوى الأخلاقي هو مجموعة المبادئ الأخلاقية التي مصدرها الدين الإسلامي، والتقاليد والعادات الاجتماعية، ولكنها لا يمكن حصرها والتي دعا الإسلام إلى الالتزام بها من خلال القرآن والسنة، فالتزموا بها عن اختيار وإرادة لتوجه أنماط السلوك الأخلاقي لديهم وتعكس في النصوص الأدبية المقررة من المناهج التربوية وتشتمل القيم: الإيثار، الكرم، الصدقة، التسامح، العفو، العدل، التضحية، حب الوطن، الاحترام، التقدير، التواضع ... وغيرها من القيم النبيلة والسامية التي تتحقق بانعكاسها على سلوكيات المتعلمين ومن هنا يتحقق الهدف السامي من التربية والتعليم.

5.تعريف النص الأدبي: تعددت تعريفات النص الأدبي واختلفت باختلاف وجهات نظر كل باحث، ولذلك سنقتصر على تقديم تعريفاً شاملاً نراه يخدم الموضوع؛ "النص الأدبي يمثل مادة ثقافية وإنسانية، وهو مجال لتطوير مهارات التلاميذ في الجوانب الاجتماعية والحلقية والتاريخية، يوفر النص الأدبي زخماً ثقافياً يعمق فهم الطلاب للحياة ويعزز وعيهم بها، كما يساهم في تنمية مهاراتهم اللغوية والفهمية، ويؤثر في شعورهم وإحساسهم"¹²، من هنا، ندرك أهمية غرس القيم في نفوس المتعلمين، فهي بمثابة البوصلة التي توجه مسارهم وتحدد سلوكهم، وندرك أيضاً أهمية تعزيز الانتماء في قلوبهم، فهو الشعور الرابطة الذي يوحدهم ويضاعف قوتهم، واستعادة تلك العظمة عن طريق بذل الجهود المخلصة لتحقيق ذلك، والنصوص الأدبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدين المتعلم وتراثه وتاريخه، حيث تعيد إليه ذكريات الأجداد التي حققها الآباء وخلدتها الأجيال السابقة، ليستوعب المتعلم جوانب مضيئة من تاريخه ويدرك أهمية تلك الفترات في تقدم المجتمع وعظمتها، مما يؤثر على قراره بالتمسك بتلك القيم والفضائل والسعي نحو تحقيقها مرة أخرى، يمكن القول أن النص أداة تؤثر في نفسية القارئ-المتعلم- فهو ناقل للثقافة والتاريخ والتراث والقيم والمبادئ والأجداد الماضية، التي تجعل من المتعلم يحس بها ويتمسك بها.

تشكل النصوص الأدبية ثروة قيمة تثرى ثقافتنا وتثري دروبنا، وتنوع هذه النصوص بين مختلف الأنواع والأغراض، فكل نوع منها يضيء على رحلة القراءة نكهة خاصة وفوائد جمّة وجمعت بين الشعر والنثر والمسرح، وفي مقدمة هذا التنوع الغني، يبرز القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، فهما أعظم أنواع الأدب، حيث

يُعتبر أن أبلغ أشكال التثر الفتي وأجملها مشكلين قمة الجمال اللغوي والأدبي، فالتصوص الأدبية ليست مجرد كلمات تعبر، بل هي لوحات فنية تنقلنا إلى عوالم مختلفة من الجمال والتعبير، ترسم لنا صوراً حية لواقعنا بأسلوب متنقن ومشوق، فيجب أن تكون النصوص مأخوذة من واقع المتعلم وتمس مختلف جوانب حياته اليومية ولا يكون بمعزل عنها حتى لا يقع في اللبس والغموض، ويفقد النص بذلك قيمته والغاية المراد إيصالها للمتعلم.

1.5 معايير وأسس اختيار النصوص الأدبية: يعتمد التربويون على مجموعة من الأسس والمعايير التي يستند إليها، والتي تشمل:

- تمثيلاً شاملاً للعصر، مع استيعاب متنوع من الألوان الأدبية التي تعكس خصائص الحياة وتوضّح الانعكاسات البيئية والثقافية والمؤثرات الفكرية للأمة.
 - أن تتناسب مع مرحلة نمو الطلاب وصفوفهم الدراسية، وأن تكون مرتبطة بتجارب الحياة وما يهم المتعلم.
 - أن تتضمن عناصر تحتاج إلى جهد وتفكير لفهمها، مما يمكن استخدامها لتدريب الطلاب على التقدير وإصدار الحكم.
 - أن تُختار استناداً إلى ملائمتها للتلاميذ من حيث الفكرة واللفظ والأسلوب، وأيضاً من حيث جدتها وابتكارها.
 - أن تُختار بناءً على قدرتها على تنمية الذوق الأدبي وتحفيز الحس الجمالي والرقّة العاطفية والشعور العميق.¹³
- تعتبر الغاية من تدريس النصوص الأدبية، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، هي تعريف المتعلم بخصائص اللغة ومميزاتها التي تميزها عن اللغات الأخرى، بالإضافة إلى تدريبهم على فهم الأساليب الأدبية وتطوير الذوق الأدبي من خلال الاستمتاع بالصور الجميلة والمفردات المتقنة الموجودة في النصوص الأدبية، وهذا ما يثير رغبتهم في دراسة الأدب والتعريف بالشعراء والأدباء العرب، ولذلك، يجب علينا العمل على تدريسها بشكلٍ فعالٍ لتحقيق الأهداف المرجوة.

1.6 الجانب التطبيقي: وصف وقد المحتوى الديني والأخلاقي في النصوص الأدبية في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني):

1.6 وصف المحتوى: يتضمن كتاب اللغة العربية للمرحلة التعليمية المتوسطة السنة الرابعة (الجيل الثاني) مجموعة من القيم التي تهدف المنظومة التربوية إلى تعزيزها لدى الطلاب، يسعى الهدف العام من هذه القيم إلى ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية والحضارية في نفوس الطلاب، بهدف تنمية شخصياتهم وتشكيلهم كمواطنين صالحين متحليين بالقيم المعتمدة من قبل الدولة، والتي تعتبر هامة لتشكيل ثقافتهم وتطوير أفكارهم.

يتصدر المحتوى الديني والأخلاقي قائمة القيم المستهدفة في الكتب المدرسية، حيث يُعطى لها الأولوية في نقل وتعزيز القيم الأخلاقية والدينية لدى المتعلمين، لأن الغاية الكبرى التي سطرها باحثو التربية والتعليم وواضعو المناهج التعليمية، هو إنتاج فرد متمسك بدينه ويعي بتعاليمه وشعائره يفتخر بها ويعمل على التأثير في الأفراد المحيطين به، ويحافظ على وطنه وبيئته ويعتز بتاريخها وتراثها.

من خلال دراسة النصوص الأدبية المحتواة في كتاب مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني) أحصينا 96 قيمة أخلاقية ودينية موزعة على النصوص الأدبية لثمان وحدات تعليمية، بمعدل عشر قيم في الوحدة التعليمية الواحدة، كل وحدة تعليمية تحمل عنوانا وتنطوي على مجموعة من القيم، كما سنفق نسبة احتواء القيم الدينية والقيم الأخلاقية في النص الأدبي الواحد على النحو الآتي:

- الوحدة التعليمية الأولى: قضايا اجتماعية؛ تكونت من ثلاث نصوص أدبية وهي: ذكرى وندم، الصحة والاحتال، سائل، والقيم التي تضمنت في هذه النصوص:
- القيم الأخلاقية: إكرام الضيف - الابتعاد عن الآفات الاجتماعية - الإغاثة - الرأفة - العطف، بنسبة 55.6% قيمة أخلاقية في النص.
- القيم الدينية: الصدق - الصبر - الأمانة - الصدقة، وقدرت القيم الدينية في هذا النص بنسبة 44.4%.
- الوحدة التعليمية الثانية: الإعلام والمجتمع: تضمنت ثلاث نصوص أدبية وهي: الصحافة والأمة - أسرى الشاشات - تلك الصحافة؛ وقد تضمنت القيم الآتية:
- القيم الأخلاقية: التعليم والعلم - الافتخار بالوطن وتاريخه المجيد - العزة والكرامة - تقدير العلم والعلماء - التعلم بالقدوة - أهمية العلم. وأحصيت بنسبة 53.8% قيمة.
- القيم الدينية: الذكر - قراءة القرآن - العمل عبادة - الهداية - العزة والكرامة - الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى، وذلك بنسبة 46.1% في النص.
- الوحدة التعليمية الثالثة: بعنوان: التضامن الإنساني، احتوت النصوص الآتية: وكالة الأوروا، في مواجهة الكوارث، من يجبر فؤاد الصغير، متضمنة هذه القيم:
- القيم الأخلاقية: التضامن - جبر الحواطر - المحافظة على البيئة - الحماية والمساندة - لا للعنصرية - الإغاثة - الإنسانية - معرفة كيفية حدوث الكوارث الطبيعية. بنسبة 50%.
- القيم الدينية: الرأفة والرحمة - فك كرب الضعيف - التواضع - النظافة - التأخي - فعل الخير - العدل بين الناس - الصبر. وقدرت بنسبة 50%.

- نلاحظ أن القيم متساوية في النص بين القيم الأخلاقية والقيم الدينية في النص.
- الوحدة التعليمية الرابعة: بعنوان شعوب العالم، تفرعت منها النصوص الآتية: من معتقدات الهنود، الشعب الياباني، أنا الإفريقي؛ تضمنت القيم الآتية:
- القيم الأخلاقية: الاطلاع على ثقافات عالمية - الأخوة - التواضع - لا للعنصرية - المساواة. وذلك بنسبة 50%.
- القيم الدينية: الإيمان بالله واليوم الآخر ويوم الحساب - وحدانية الله تعالى - الإسلام دين الفطرة - تكريم الله للإنسان - إحياء الشعائر الدينية. وذلك بنسبة 50%. أي أن النص تضمن كل من القيم الأخلاقية والقيم الدينية بنسبة متساوية.
- الوحدة التعليمية الخامسة: العلم والتقدم التكنولوجي: وتناولت النصوص الأدبية الآتية: الانترنت، التقدم العلمي والأخلاقي، فضل العلم، وقد احتوت على هذه القيم:
- القيم الأخلاقية: الدعوة إلى طلب العلم - إخلاص العلم لله - دور العلم في تسهيل عملية التعلم - معرفة الأجهزة التعليمية - فضل العلم - احترام المعلم. وقدرت بنسبة 46.1% في النص.
- القيم الدينية: الإيمان والتقوى - الحكمة - الكمال لله - الإخلاص في العمل - الإنسانية - دور العلم في حل مشكلات الحياة. وأحصيت بنسبة 53.8%.
- الوحدة التعليمية السادسة: التلوث البيئي، تضمنت النصوص الآتية: من هو في عقر دارنا؟ - التوازن البيئي ومكافحة التلوث - مظاهر تلوث البيئة؛ هذه الوحدة التعليمية تتشابه والوحدة الثالثة لما تحمله من قيم أخلاقية ودينية، أساسها المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث وتدعو إلى النظافة والتشجير ومكافحة جميع أنواع التلوث للحفاظ على الطبيعة.
- القيم الأخلاقية: التشجير - المحافظة على البيئة - النظافة - كيفية الحماية من الكوارث الطبيعية. بنسبة 50%.
- القيم الدينية: المساندة - الإغاثة - الرحمة - النظافة من الإيمان. وقدرت هي الأخرى بنسبة 50% متساوية مع القيم الأخلاقية.
- الوحدة التعليمية السابعة: الصناعات التقليدية، وقد تضمنت النصوص الأدبية الآتية: سجاد أمي، آنية الفخار، قصة الفخار، وقد احتوت على هذه القيم:
- القيم الأخلاقية: الأصالة - المحبة - التأخي - جبر الحواطر - حب العائلة - مساندة الكبير - حب الاكتشاف - حب الوطن والافتخار بترائه وتقاليده - معرفة تراث الجزائر. بنسبة 70%.

- القيم الدينية: الإخلاص في العمل - إتقان العمل - صلة الرحم - التأزر - مساندة الكبير - الرأفة. بنسبة 40% أقل من القيم الأخلاقية.

- وأخيرا الوحدة التعليمية الثامنة بعنوان: الهجرة الداخلية والخارجية، وقد احتوت النصوص الآتية: محجرون ولا عودة، سلاماً أيتها الجزائر البيضاء، شوق وحنين إلى الوطن؛ وتضمنت القيم الآتية: القيم الأخلاقية: حب الوطن - الدفاع عن الوطن - رفض التبعية للغير - الإعزاز بالانتاء - تحدي الظروف. وقد قدرت بنسبة 50%.

القيم الدينية: حب الوطن من الإيمان - الجهاد في سبيل الوطن - الإيمان بالقضاء والقدر - الصبر - التضحية. وذلك بنسبة 50%.

نجد أن معظم القيم قد تكررت في أكثر من نص أدبي، لارتباط هذه القيم فيما بينها وتوافقها وتتكامل معظم القيم وتتناسق، فكلها تدعو إلى ما دعا إليه ديننا الإسلامي أساسه أن يعيش التلميذ بتعاليم الدين الإسلامي، ويؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً، ويجعله قدوة له في حياته واختياراته وتفكيره. وقد وجدنا في محتوى هذا الكتاب المدرسي توافقا كبيرا في القيم الدينية والأخلاقية، وتقربا نسبيا في عدد القيم، حيث قدرت القيم الدينية بنسبة 47%، وأما القيم الأخلاقية فقد قدرت بنسبة 52%. فمعظم القيم الأخلاقية تمثل قima دينية التي حثنا عليها الإسلام، والتي تربينا وترعرعنا عليها، لهذا يمكن أن تجمع القيم الدينية والأخلاقية في صنف واحد.

2.6 قد المحتوى الديني والأخلاقي: إن المتأمل في المحتوى الثقافي الذي تضمنته النصوص الأدبية في مرحلة التعليم المتوسط سيقف على موضوعات عديدة التي تسعى المنظومة التربوية إلى إثارتها عند المتعلمين، بهدف تزويدهم بالمعلومات والمعارف والأفكار والمبادئ والقيم، لغرض تهذيب سلوكياتهم وتنظيم تصرفاتهم، بالإضافة إلى إكسابهم المهارات الضرورية التي تمكنهم من الحياة الإيجابية والمثمرة، لأن الهدف الأساسي هو تكوين الشخصية السوية للفرد في مختلف المجالات، ويكون نافعا لنفسه أولا ثم لأهله ووطنه، ويغرس له حب الإيمان القوي بالله، ويغذي بروح التعاون والتأزر والتواؤ بين الناس، وأن يستلهم كل هذه الصفات والسلوكات من خلال ما يقدمه له المحتوى التعليمي من قيم أخلاقية ودينية في النصوص الأدبية، وأن تؤثر فيه أيما تأثيراً لأن هذه المرحلة التعليمية، يصبح المتعلم أكثر قدرة على اكتساب القيم من مجتمعه والبيئة المحيطة به، مما يؤثر إيجابيا على سلوكياته اليومية، باعتبار التعلم أحد أهم الوسائل لنقل الثقافة بين الأفراد وإكسابهم مختلف القيم الأخلاقية والدينية.

ارتبط التعليم بالقيم، حيث تهدف المناهج التربوية في المنهج المدرس إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية التي تعكس فلسفة الإسلام ونظرة للكون وحياة الإنسان المسلم، مع التركيز على أهمية

ترسيخ الإيمان بالله والالتزام بالأركان الأخرى، لكون الإسلام الإطار العام الضابط لسلوكيات الفرد المسلم وأخلاقه، لذلك تميز المحتوى الأخلاقي والديني بحضوره اللافت، وهذا الحضور البين ليس بالأمر الغريب، تعتبر المرحلة العمرية الأساسية في حياة المتعلم مرحلة حيوية، وقد حرصت المناهج على أن يكون لدى المتعلمين خلال هذه المرحلة معرفة وافية بالثقافة الإسلامية، تشمل جوانب الحياة كافة، وتمكّنهم من التصرف وفق رؤية الإسلام للإنسان المسلم، مفادها الإيمان بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسلاً، والالتزام بشعائر دينية بالإضافة إلى تربية أخلاقية يتم التركيز فيها على تهذيب أخلاقه وتشذيب سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين والابتعاد عن كل الرذائل وكل سلوك غير مرغوب فيه، وبذلك يكتسب المتعلم ثقافة دينية أخلاقية تجعله يميز الصحيح من الخطأ، ويواجه مختلف العراقيل والصعوبات التي تقف في طريقه.

ومن بين الإيجابيات التي يسجلها المحتوى الديني والأخلاقي هو التنوع الذي يميزه، إذ شمل مختلف القيم الدينية اللازمة، كالصبر والتعاون والصدق والأمانة والتسامح والإخلاص، وغيرها من القيم الأخرى، فقد شمل علاقة الإنسان بربه وضرورة إفراجه بالوحدانية والتأكيد على تعزيز عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته في إدارة الكون، إلى جانب محتوى يتعلق بالوالدين وصلة الأرحام، وعلاقات المسلم الاجتماعية، والقيم الإسلامية التي ينبغي أن يتحلّى بها المسلم، يهدف هذا المحتوى إلى تشكيل شخصية إسلامية مميزة وصحيحة دينياً، والهدف من كل ذلك هو "تنمية الفرد وتطوير المجتمع بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية، حيث يؤكد على أهمية الإيمان بالله كرم وبالإسلام كدين ومحمد صلى الله عليه وسلم كنبى ورسول وهدفه تشجيع الأفراد على اعتماد سلوكيات إسلامية في جميع جوانب حياتهم كعلمين ومتعلمين".¹⁴

وقد تميّز المحتوى التعليمي لكتاب السنة الرابعة متوسط بالتوازن بين عرض القيم الإسلامية والأخلاقية، حيث تم دمجها بشكل متناغم، ويعتبر الدين والأخلاق جزءاً لا يتجزأ من بعضهما البعض، حيث يتكاملان ويتفاعلان معاً في صياغة السلوك الإنساني، وتعدّ الأخلاق ترجمة للقيم الدينية التي يتحلّى بها الفرد، ويُنظر إلى الدين والأخلاق كوجهين لعملة واحدة، لذلك، حرصت المناهج على تنمية الأخلاق الإسلامية للمتعلّم وتجسيدها في حياته اليومية كبداً واقعي، والملاحظ أن القيم الدينية والأخلاقية في التصوص الأدبية المقررة متلائمة ومنسجمة مع مستويات وسنّ المتعلمين لهذه المرحلة، التي تتيح لهم القدرة على ممارستها على أرض الواقع، فقيم: بر الوالدين، والصدق، والأمانة، الوفاء، والصحة الضالحة وغيرها قابلة للتجسيد على أرض الواقع وانعكاسها على سلوكياتهم في حياتهم اليومية.

وتجلى الحرص في اختيار التصوص المقررة من خلال صدق تعبيرها عن القيم المستهدفة، وتمثيل النسق القيمي للمجتمع المسلم، تم ذلك من خلال اختيار نصوص نثرية مثقفة تعبر عن قيم ومبادئ متجذّرة في الثقافة والتقاليد الإسلامية، مع التصور الإسلامي ونصوص مثيرة للتفكير والتنويع في التصوص منها العلمية

والنقدية، وتناول قضايا ومواضيع سائدة عالميا ومحليا، فمن الضروري أن تكون المواضيع تعكس واقع المتعلم حتى لا يقع في التناقض والغموض واللبس.

ولذلك تثير التصوص تفكير المتعلم، وتقوده للتحليل والتفكير والتأمل والمقارنة والاستكشاف، ومن هنا تكمن أهمية اختيار المواضيع المحسدة للقيم الإسلامية والأخلاقية، التي تبعث في نفوس المتعلمين روح الاعتزاز بالدين والوطن والدفاع عنها.

وعلى الرغم من التقاط الإيجابية التي تميز بها المحتوى الديني والأخلاقي في تشكيل شخصية المتعلم، بطابع إسلامي وأخلاقي مميز، إلا أنه يجب مراجعة وإعادة النظر في بعض النقاط التي لاحظت أنها تحتاج إلى تعديل وتحسين، فبالرغم من تعدد القيم في التصوص الأدبية وكثرتها وتنوعها واختلافها، إلا أننا نلاحظ أن عددها قليل إذا قارناها بالمستويات الثلاث الأولى، ويبدو أن المحتوى الديني والأخلاقي، على الرغم من وجود العديد من القيم التي يمثلها في نصوص الكتاب، إلا أنها تظل محدودة مقارنة بالقيم الأخلاقية والإسلامية التي ينبغي تعزيزها للمتعلمين، في هذه المرحلة العمرية، خاصة مع تمثيل الإسلام كدين للدولة ومنهاج حياته.

وكما يجب التأكيد من هذه القيم والإكثار من تجسيدها وتناولها ويجب أن تعمل المناهج الدراسية على ترسيخ قيم الإسلام في نفوس المتعلمين، ويجب أن تتجلى هذه القيم في أي محتوى يتم تقديمه لهم، يجب أن تسهم المناهج في تعزيز مبادئ الإسلام التي تركز على الإيمان بالله وبالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم كنبى ورسول، وعندما يترسخ المتعلم على القيم والمبادئ الحسنة التي تعبر عن الدين والأخلاق، فإن ذلك ينعكس إيجابيا على تصرفاته ومعاملاته للناس، يكون متشبعا بالثقافة الإسلامية، ويظهر ذلك في تعامله الحسن مع الآخرين وفي قراراته وأفعاله اليومية، في حياته الواقعية، ولتحقيق هذا يتطلب إكساب المتعلم الكم الهائل من القيم الأخلاقية والدينية، وتعريفه بنماذج متعددة وصور متنوعة من الحياة الإسلامية، بما في ذلك سير عظماء الإسلام ومثلهم النبيل في التاريخ الإسلامي، هذه النماذج والصور تسهم في بناء الشخصية الإسلامية وتعزز الانتماء الديني والثقافي، مما يساعد على تطوير سلوكياته وتعاملاته مع الآخرين.

ومن النقاط التي لاحظناها في المحتوى، غياب تام للشواهد من النص القرآني والأحاديث النبوية، فلا بد أن يلمس المتعلم حقيقة وقيمة هذه القيم من خلال الإكثار من التمثيل من بعض الصور القرآنية والآيات والأحاديث النبوية، حتى تستقر في روحه وتلمس وجدانه وتؤثر فيه، هذا هو الهدف الرئيسي لبناء المناهج التعليمية، وهو تعزيز فهم المتعلم للإسلام بشكل صحيح وكامل، وتعزيز العقيدة الإسلامية ونشرها، وتوفير القيم والتعاليم الإسلامية الصحيحة وتعزيز المثل العليا للدين، ويهدف ذلك أيضا إلى إكساب المتعلم المعارف والمهارات المتنوعة وتنمية ميولاته السلوكية البناءة التي تساعد على تطبيق هذه القيم والتعاليم في حياته اليومية وفي تفاعله مع المجتمع.

كما أن تحديد القيم الدينية والأخلاقية المستهدفة، ومنهجية تقديمها، يتطلب دراسة دقيقة واهتمامًا كبيرًا من قبل خبراء التربية وصانعي المناهج التعليمية، بالإضافة إلى مختصين في علوم التربية والأخلاق والعلوم الإسلامية، يجب أن يتم هذا العمل بتشاور واسع وتعاون متبادل لضبط المحتوى الديني والأخلاقي بشكل مناسب لكل المستويات التعليمية الدراسية، بطريقة علمية ومنهجية حسب ما يتوافق وقدرات وميولات واتجاهات المتعلم، ومستوياته الذهنية، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بينهم، لأن الهدف من المناهج التعليمية هي إنتاج فرد متشبع بثقافته الدينية الإسلامية ويتعامل بودية مع الآخرين ويشارك إيجابية في بناء مستقبله وتطور مجتمعه ويدافع عن دينه ووطنه.

خاتمة:

إن تحليل المحتوى الديني والأخلاقي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، ينجح عنه جملة من النتائج التالية:

1. تعليم اللغة العربية في المدرسة لا يقتصر على تطوير المهارات اللغوية فقط، بل يمتد إلى تعزيز قيم المتعلم ونقل المعارف والعلوم التي توجه سلوكياتهم وتؤثر في تصرفاتهم، مما يمنحهم رصيداً ثقافياً يميز شخصياتهم.
 2. يعكس الكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية من التعليم المتوسط، طموحات الأمة ويكرس اختياراتها الثقافية ساعية لتربية الناشئة تربية إسلامية وأخلاقية، تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاستطلاع ومواجهة مختلف المشاكل والضباب التي تواجههم في حياتهم.
 3. يجب وضع معايير ومقاييس دقيقة ومحكمة لبناء المحتوى الثقافي، خاصة الديني والأخلاقي، تستند إلى أهداف محددة وسياسات تربوية محددة، تضمن تحقيق الغايات المحددة للتعليم.
 4. ينبغي إعادة النظر في قلة الاعتماد على التصوص الشرعية مثل القرآن الكريم والسنة النبوية، في محتوى الكتب المدرسية، وتوسيع نطاق الاستخدام لتشمل مزيداً من هذه التصوص الهامة لبناء القيم والأخلاق.
 5. لا بد من تحقيق التوافق بين ثنائية الدين والأخلاق في نصوص اللغة العربية عند تلاميذ مرحلة المتوسط، باعتبارها المرحلة العمرية المثلى في ترسيخ مختلف القيم والمبادئ اللازمة، وتحقيق الغاية من التربية والتعليم في تكوين شخصية المتعلمين.
 6. إن اللغة أحد أهم أداة للتواصل، فلا بد من التركيز على البعد الثقافي للغة من خلال إبراز جملة من الدلالات الثقافية والقيم الأخلاقية والدينية التي تنعكس في التصوص الأدبية.
 7. تعتبر القيم دعامة أساسية، يعتمد عليها أي مجتمع ومن أهم مرتكزات التربية في ضبط وتحسين سلوكيات المتعلمين، وأن اللغة العربية أفضل وسيلة للتعليم.
- بناء على هذه النتائج، نقترح التوصيات التالية:

- تشدد المناهج الحديثة على تأكيد المقومات الأساسية للشخصية الوطنية لأي دولة، وتركز على غرس القيم الأخلاقية الدينية في نفوس المتعلمين، بهدف تعزيز الروابط بين الدين والدنيا، وربط الماضي بالحاضر والمستقبل للمجتمع.
- تتطلب المناهج الحديثة نقل التراث الثقافي والحضاري للمجتمع، مع تجديده وتبسيطه بشكل يتناسب مع مراحل نمو المتعلمين المختلفة.
- ينبغي للمناهج التربوية أن يعبر بشكل جيد عن فلسفة وقيم المجتمع، وأن يكون متناسبا مع احتياجات التلاميذ ومشتقا من بيئتهم، ومتوافقا مع قدراتهم الذهنية واللغوية، مع مراعاة حاجات المجتمع، هذا يضمن أن يتبنى التلاميذ سلوكا مقبولا يتوافق مع مفاهيم وقيم المجتمع في مختلف المجالات.
- ينبغي للمناهج التربوية الحديثة أن تعكس القيم والاتجاهات الإيجابية الضرورية لتهيئة الفرد المدرك لحقوقه وواجباته.
- تتطلب المناهج الحديثة أن تعكس مجموعة من القيم الأخلاقية والدينية ذات الصلة بثقافة وقيم ومعتقدات المجتمع.

هوامش:

- ¹ ينظر: عبد السلام عبد الرحمن، 2002، حامل أساسيات المناهج وتخطيطها، عمان، دار المناهج، ص 96.
- ² ينظر: علي عبد الله اليافعي، 1999، أساسيات النص التعليمي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد 130، ص 107.
- ³ ينظر: المرجع نفسه، ص 107.
- ⁴ ينظر: إبراهيم وجيه محمود، 2003، التعلم، أسسه ونظرياته وتطبيقاته، مصر، دار المعرفة الجامعية، ص 55.
- ⁵ محمد محمود الحيلة، 1999، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، الأردن، دار ميسرة، ص 210.
- ⁶ عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 108.
- ⁷ رشدي طعيمة، 1985، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة، معهد اللغة العربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 199.
- ⁸ ينظر: آيت حمودة حكيم، 2011، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ ودورها في تحقيق توافقتهم الاجتماعي - دراسة ميدانية-، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، معهد علم النفس وعلوم التربية، ص 34.
- ⁹ ينظر: المرجع السابق، ص 35.

- ¹⁰ ينظر: المالكي زكية، 2018، القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية - جامعة أم القرى، السعودية، مجلد 9، عدد 1، ص 213-238.
- ¹¹ ينظر: فرج عمر عبوري، 11 يوليو 2005، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، ورقة مقدمة في ندوة بعنوان: السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية، مركز البحوث والتطور التربوي، عدن، ص 25.
- ¹² ينظر: مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، 2003، الوثيقة المرافقة لمنهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص 15.
- ¹³ ينظر: محمد صالح الدين مجاور، 2000، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة - مصر، دار الفكر، ص 453.
- ¹⁴ علي راشد، 1997، شخصية المعلم وأداؤه، مصر، دار الفكر العربي، ص 67.

قائمة المراجع:

الكتب:

1. إبراهيم وجيه محمود، التعلم، 2003، أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
2. رشدي طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
3. عبد السلام عبد الرحمن، 2002، حامل أساسيات المناهج وتخطيطها، دار المناهج، عمان.
4. علي راشد، 1997، شخصية المعلم وأداؤه، دار الفكر العربي، مصر.
5. محمد محمود الحيلة، 1999، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار ميسرة، الأردن.
6. محمد صالح الدين مجاور، 2000، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر، القاهرة - مصر.
7. مديرية التعليم الأساسي وزارة التربية الوطنية، 2003، الوثيقة المرافقة لمنهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

المجلات:

1. المالكي زكية، 2018، القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية -، قسم علوم التربية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، السعودية، مجلد 9، عدد 1، ص 213-238.
2. آيت حمودة حكيم، 2011، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي - دراسة ميدانية -، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر جامعة الجزائر، ص 15-64.
3. علي عبد الله اليافعي، 1999، أساسيات النص التعليمي، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، قطر، العدد 130، ص 105-113.

مداخل:

1. فرج عمر عبوري، 11 يوليو 2005، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، ورقة مقدمة في ندوة بعنوان: السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية، مركز البحوث والتطور التربوي، عدن اليمن.